

تفسير البغوي

24 - قوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا استجبوا ۝ وللرسول } يقول أجبوها بالطاعة { إذا دعاكم } الرسول A { لما يحييكم } أي : إلى ما يحييكم قال السدي : هو الإيمان لأن الكافر ميت فيحيا بالإيمان .

وقال قتادة : هو القرآن فيه الحياة وبه النجاة والعصمة في الدارين .
وقال مجاهد : هو الحق .

وقال ابن إسحاق : هو الجهاد أعزكم ۝ به بعد الذل .

وقال القتيبي : بل الشهادة قال ۝ تعالى في الشهداء { بل أحياء عند ربهم يرزقون } (آل عمران - 169) .

وروينا [أن النبي A مر على أبي بن كعب B وهو يصلي فدعاه فعجل أبي في صلاته ثم جاء فقال رسول ۝ : ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك ؟ قال : كنت في الصلاة قال : أليس يقول ۝ D : { يا أيها الذين آمنوا استجبوا ۝ وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم } ؟ { فقال : لا جرم يا رسول ۝ لا تدعوني إلا أجبت وإن كنت مصليا }] .

قوله تعالى : { واعلموا أن ۝ يحول بين المرء وقلبه } قال سعيد بن جبير و عطاء : يحول بين المؤمن والكافر وبين الكافر والإيمان .

وقال الضحاك : يحول بين الكافر والطاعة ويحول بين المؤمن والمعصية .

وقال مجاهد : يحول بين المرء وقلبه فلا يعقل ولا يدري ما يعمل .

وقال السدي : يحول بين الإنسان وقلبه فلا يستطيع أن يؤمن ولا أن يكفر إلا بإذنه .

وقيل : هو أن القوم لما دعوا إلى القتال في حالة الضعف ساءت ظنونهم واختلجت صدورهم

فقليل لهم : قاتلوا في سبيل ۝ واعلموا أن ۝ يحول بين المرء وقلبه فيبدل الخوف أمنا

والجبن جرأة { وأنه إليه تحشرون } فيجزئكم بأعمالكم .

أخبرنا أحمد بن عبد ۝ الصالحي أنا أحمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي

أنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس بن مالك B قال كان

رسول ۝ أكثر أن يقول : [يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا : يا رسول ۝ آمنا

بك وبما جئت به فهل تخاف علينا ؟ قال : القلوب بي أصبعين من أصابع ۝ يقلبها]